

## The Impact of Sound Rhythm on the Constants of Linguistic Patterns and their Beauty

Asst. Prof. BASMA RAWASHDEH (PH.D.)

Balqa Applied University - Princess Rahma University College

[Basma\\_rawashdeh@bau.edu.jo](mailto:Basma_rawashdeh@bau.edu.jo)

Asst. Prof. AHMED HILLAL (PH.D.)

Balqa Applied University - Ajloun University College

[ahmed-hillal@bau.edu.jo](mailto:ahmed-hillal@bau.edu.jo)

Copyright (c) 2024 Asst. Prof. BASMA RAWASHDEH (PH.D.) Asst. Prof. AHMED HILLAL (PH.D.)

DOI: <https://doi.org/10.31973/bsfq3q30>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

### Abstract:

This study explores one of the language issues, which is the formation of linguistic patterns and their coherence through rhythm and phonetic proportion. Upon examining the available examples and evidence, it becomes clear that its effects are evident at the phonetic, morphological, syntactic, and semantic linguistic levels, playing a prominent role in transitioning from one linguistic pattern to another. It also becomes apparent that the phonetic proportion studied conforms to what the Arabic language allows and corresponds to its system at times while contradicting it at other times. This is in contrast to algebraic proportionality, which requires changes, substitutions, or alterations, as known in linguistic thought regarding issues like assimilation and substitution. As for the mechanism through which rhythm operates, it can be categorized into two directions: the first involves deviation from standard patterns by utilizing language laws to their fullest, such as the laws of similarity, opposition, assimilation, and intonation. The second involves a violation of the standard rule, deviating from it to another pattern without linguistic justification, except for the law of rhythm itself, if its designation as a law is accurate. In essence, both directions represent a linguistic repertoire alongside standard patterns, encompassing linguistic forms at the vocabulary or structural levels, as language has various levels and eloquence encompasses various forms.

**Keywords:** Linguistic patterns, sound rhythm, levels of linguistic analysis (phonetic, morphological, syntactic, and lexical), similarity, deviation, contemporary dialects

## أثر الإيقاع الصوتي في تحوير ثوابت الأنماط اللغوية وجمالها

د. أحمد هلال بني عيسى

استاذ مساعد

جامعة البلقاء التطبيقية - كلية عجلون  
الجامعية[ahmed-hillal@bau.edu.jo](mailto:ahmed-hillal@bau.edu.jo)

د. بسمة عودة سلمان الرواشدة

استاذ مشارك

جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الأميرة  
رحمة الجامعية[Basma\\_rawashdeh@bau.edu.jo](mailto:Basma_rawashdeh@bau.edu.jo)

## (مُلخَصُ البَحْث)

هذه دراسة في قضية من قضايا متن اللغة، وهي تشكّل الأنماط اللغوية وتناسقها بفعل الإيقاع والتناسب الصوتي، ولدى النظر فيما توافر من أمثلة وشواهد تبين أن آثاره تبدو جليّة في المستويات اللغوية الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، وله دورٌ مهم في العدول من نمط لغوي إلى آخر، وتبين أيضا أن التناسب الصوتي الذي احتكمت إليه الدراسة يجيء على وفق ما تتيحه سماحة العربية ويوافق نظامها حيناً، ويخالفه أحياناً، وهو بذلك خلاف التناسب الجبري الذي يقتضي تبديلاً أو حذفاً أو عدولاً كما هو معروف في الفكر اللغوي بقضايا الإبدال والإعلال. أما عن الآلية التي يعمل بها الإيقاع فيمكن حصرها في اتجاهين: الأول: يمثّل الاستعمال فيه انزياحا عن الأنماط القياسية باستثمار قوانين اللغة أحسن استثمار، كقوانين: المماثلة، والمخالفة، والإدغام (الذي يعد مظهراً من مظاهر المماثلة) والنبر.

الثاني: يمثّل الاستعمال فيه خرقاً للقاعدة القياسية انزياحا عنها إلى نمط آخر من دون مسوّغ لغوي، اللهم إلا قانون الإيقاع نفسه إن صحت تسميته قانوناً.

وعصارة التجاهين كليهما مجموعة من الأشكال اللغوية تمثّل إلى جانب الأنماط القياسية رصيذاً لغوياً على مستوى المفردات أو التراكيب، فاللغة مستويات. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي للنصوص، إذ اتكأت على آليات وأدوات علم اللسانيات الحديث ولا سيما في المستوى الصوتي ليتمكنوا من الوصول إلى نتائج قطعية لا ظنية من أهمها:

١- من العسير الفصل بين المستوى الصوتي والمستوى الصرفي؛ لأنّ المستوى الصرفي في اللغة ذو علاقة وثيقة بالأصوات وقوانينها، فللقوانين الصوتية الدور الأكبر في تشكّل الكلمة العربية وبنيتها؛ لذا آثرت الدراسة أن يُدرس المستويان معاً، ليتبين أثر الإيقاع فيهما.

٢- إن للنبر دوراً كبيراً في تحول حرف العلة الواو إلى الهمزة استجابة للإيقاع.

٣- الحق قد يتجاوز عن القاعدة النحوية القياسية، أو يتجاوز عنها مراعاة للتناسب الصوتي، ويمكن النظر إلى هذه المسألة من جهة أن دور العلامة الإعرابية يتوارى إلى الظل أمام النمط الإيقاعي التأثيري، ما دام المعنى مستقرا في الذهن في كلا الحالين.

٤- إن الانصياع لإيقاع، والانسجام الصوتي في اللهجات العامية أظهر منه في المستوى الفصيح، ومن ذلك: (يا غريب كن أديباً).

**الكلمات المفتاحية:** اللهجات المعاصرة، المخالفة، مستويات التحليل اللغوي، المماثلة، الأنماط اللغوية، الإيقاع الصوتي.

#### مقدمة:

يتخذ الأداء اللغوي للإنسان حتى يستقر على هيئته المنطوقة والمكتوبة مرحلتين اثنتين: أولهما: يفترض فيها أن تنسج الأشكال اللغوية؛ بغية تحقيق العملية التواصلية، فتكتسب الألفاظ دلالاتها الوضعية، والتراكيب صبغتها القواعدية القياسية، ثانيهما: تتسع معاني الألفاظ والتراكيب الحقيقية لدلالات مجازية وأضرب استعارية، وحينئذ يستثمر ابن اللغة طاقات لغته استثماراً لا حد له، وينقل بها من الوظيفة التواصلية إلى الوظيفة التأثيرية، وحتى تتحقق هذه الوظيفة للغة يجدر بالمتكلم أن يخلخل نظامها الوضعي، فيستعمل اللفظ في غير ما وضع له، ويقدم ويؤخر، ويحذف ويثبت، ويوجز ويطنب، على أن يراعى في كل هذا صحة التركيب واستقامته.

#### مسوغات الدراسة

لتبيان أثر الإيقاع، والانسجام الصوتي، والصرفي والنحوي، والمعجمي، واللهجات المعاصرة وإظهار دور الإبدال والإعلال والحذف، والمساس بالقاعدة النحوية القياسية، والاستعمال المعجمي لتحقيق الإيقاع الصوتي، وجمال التماثل. إزاء ما سبق فإننا أمام أنماط لغوية يراعى في صوغها الوسائل الجمالية البلاغية، كما يبدو في ضروب اللغة بأكملها، تخضع لقوانين محددة ثابتة. على أن هناك أنماطاً لغوية أخرى تولى المظهر الجمالي عناية قصوى من دون أن تخضع لقانون لغوي جبري، وإنما يراعى في تشكّلها فقط الجانب الإيقاعي والانسجام الصوتي حصراً، فيكون هو المسؤول عن تشكّل النمط اللغوي في المستوى الصرفي والمستوى النحوي، وهذه الأنماط هي موضوع الدراسة.

## هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى بيان الدور الذي ينهض به الإيقاع في توليد الأشكال اللغوية وتتأسقها. الدراسة تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن جملة من التساؤلات الآتية:

- ١ ما دور الإيقاع في تتاسق الأشكال اللغوية؟
- ٢ هل يسهم الإيقاع في الثراء اللفظي والتركيبى للغة؟
- ٣ كيف تعامل الإيقاع مع القوانين اللغوية؟
- ٤ هل كان استعمال الإيقاع عفويًا أم قصديًا؟
- ٥ هل للصورة المنطوقة بحكم الإيقاع نمط كلامي آخر؟

## منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي؛ ليتمكنوا من الوصول إلى نتائج قطعية لا يصل إليها الشك. واستندت الدراسة إلى مصادر ومراجع عدا القرآن الكريم من أهمها: (لسان العرب لابن منظور، الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي للشاهين، والابدال لابن سكيت، الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم العربي لأحمد هريدي).

## أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في أمور عديدة منها:

(١) تمتاز هذه الدراسة بالجدة والريادة، إذ إننا لم نعثر على دراسة أخذت من أثر الإيقاع الصوتي في تحويل الصوت وتغييره، والنية الصرفية، والقاعدة النحوية، والاستعمال المعجمي بغرض تحقيق الانسجام الصوتي بين الكلمات والعبارات على المستويين الفصيح والعامي.  
(٢) إنها توقفت عند مفهوم الإيقاع لغةً واصطلاحاً، وتطور هذا المفهوم وتجلياته عند القدماء والمحدثين.

(٣) إن هذه الدراسة جمعت بين علوم اللغة على اختلافها: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، إذ هي بحث في تركيب القاعدة القياسية الثابتة إلى حد ما، من جهة، وبحث في الأسلوب ودوره في أداء المعنى من جهة أخرى.

(٤) ربطت الدراسة بين النظرية والتطبيق؛ أي بين القاعدة الذهنية المتصورة وبين واقع الاستعمال لها؛ إذ أسهبت القول في رأي اللغويين في مفهوم مستويات اللغة الثابتة وضوابطها، وبين واقع استعمالها داخل النص ولا سيما استعمالها في ثنايا الآيات القرآنية لما لورودها في هذه التراكيب من دور في إيضاح المعنى وإظهار إعجاز النص القرآني.

**الإيقاع لغة واصطلاحاً:**

جاء في لسان العرب تحت المعاني اللغوية لمادة " و . ق . ع " إصابة المطر بعض الأرض وإخطاؤه بعضها، وقيل إنبات بعضها دون بعض، والتوقيع في الكتاب إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه، وقيل : توقيع الكاتب في الكتاب: أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول، فكأن الموقّع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكد ويوجبه، والتوقيع أيضا رفع اليد إلى فوق وخفضها ( ابن منظور، ١٩٦٨، ج١٥ : ٤٨٩٤) : يمكن القول إنّ المعاني اللغوية لـ " وقع " تتلخص في كونها نظام تعاقبي تتابعي بين أمرين، وربما كان أحدهما نتيجة للآخر .

وأما في الاصطلاح فلم يكن " للإيقاع " عند النقاد العرب تعريف محدد، وعلى نحو أدقّ لم يكن مصطلح الإيقاع قد أخذ شكله إلى الظهور والاستقلال، وربما كان الحديث عنه مقرونا بالوزن والقافية في دراسة الشعر، وهو حقًا خصيصة من خصائصه، ويظهر فيه بكثافة، على أن له في النثر منزلة بارزة تعطيه قيمته الأدبية، ويمكن إجمال القول إن الإيقاع خصيصة في الكلام تقوم على التناسب والتساوي تضفي عليه نوعا من التغميم تألفه الأذن لتُسّر به النفس (هلال، ١٩٩٧، م٤٣٨) .

تصبح علاقة المعنى اللغوي بالاصطلاحى قائمة على التعاقب والتتابع المبني على الانسجام والتناسب الصوتيين، مما يخلق في أذن السامع قبولا وفي نفسه سرورا .

**الحاجة إلى الإيقاع:**

من المفترض أنّ الآداب العربية قطعت شوطا بعيدا في مرحلتها الشفاهية قبل أن تأخذ شكلها الكتابي، إذ لا يوجد أدلة تؤكد أنّ عرب الجاهلية اتخذوا الكتابة وسيلة لحفظ أشعارهم وتدوين مآثرهم، فقد كانت وسائلها الصعبة من الحجارة، والجلود، والعظام، وسعف النخل، وتكاليفها الباهظة عائقا أمام تدوينها، ربّما يستثنى من ذلك بعض النفايس الأدبية التي يرموها الملوك وذوو الجاه والرياسات. ومعنى ذلك أنّ النهر الكبير الذي فاض بالشعر الجاهلي إنما هو الرواية الشفوية (ضيف، ١٩٩٥، م١٤٠)

ولم تكن صعوبة التدوين وحدها الدافع إلى الرواية الشفاهية في المراحل الأولى من تاريخ الآداب العربية، وإنما يضاف إليها ما تتسم به من الحيوية والتأثير بقدر يفوق كثيرا الصيغة الكتابية، وحتى يكون الخطاب سهل الحفظ شديد التأثير، تعوّل في ذلك على ثلة من المقومات، أهمها: الوزن والتناسب الإيقاعي كما يبدو في المحسنات البديعية التي أنضجها الفكر العربي الفصيح كوسائل تطريزية خدمة للعملية الكلامية التي تجري على السنة أعيان

الناس ومتفهم"، (الأقطش، ١٩٩٤م. مجلد ١٢: العدد ٢: ١٦٦) فكانت الحاجة إليه إذن ماسة والرغبة ملحة .

### أنماط الإيقاع:

بما وقفت عليه الدراسة من أمثلة تبين أنّ للإيقاع صدى واسعاً في مستويات اللغة جميعها، وعليه من المنثور والمنظوم شواهد جمّة، وله بظواهر المخالفة، والمماثلة، والإدغام، والنبر، والفاصلة القرآنية صلة مباشرة؛ لذا حرصت الدراسة على التنوع في الاختيار على وفق المستويات اللغوية، والظواهر المذكورة، فصنّفت شواهد تطبيقية ( الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، أقوال الفصحاء والإعراب وأبيات الشعرية ) في ثلاثة أقسام وهي على النحو الآتي:

. الإيقاع الصوت صرفي

. الإيقاع النحوي

. الإيقاع المعجمي .

وتاليا الشرح والتحليل .

### الإيقاع الصوت صرفي:

يجدر القول إنّ المستوى الصرفي في اللغة ذو علاقة وثيقة بالأصوات وقوانينها، فللقوانين الصوتية الدور الأكبر في تشكّل الكلمة العربية وتكوّنها؛ لذا آثرت الدراسة أن يُدرس المستويان معاً، لنتبين أثر الإيقاع فيهما، ومن الأمثلة:

● "إنّه لذو جود وسود" (أبو الطيب، ١٩٦١م: ٥١) . والقياس : سُودد، وإنما عُدل عن القياس للانسجام الصوتي والتناسب الإيقاعي، والظاهر أنّ ما وقع هو تخلص من الهمزة وحذفها واستبدالها بالواو المدية، غير أنّ التحقيق يفضي إلى القول إنّ ما حصل هو حذف وإسقاط ثم تعويض؛ فأسقط المتكلم الهمزة، وعوّض مكانها حركة قصيرة مجانسة لما قبلها، فتحوّلت حركة السين من قصيرة إلى طويلة، فصارت إلى "سودد"، ويمكن التوضيح في التحليل الصوتي الآتي:

. النمط الأصل القياسي : سُودد: ( ص ح ص )، يتحقق المعنى، ولا يتحقق الإيقاع .

. النمط الثاني المستعمل: سودد: ( ص ح ح )، تحقق المعنى وتحقق الإيقاع معاً.

وهذه التحوّلات على البنية تحقياً للانسجام الصوتي، تجد لها نظائر في الصيغ التي تتوالى فيها همزتان في كلمة واحدة من مثل الفعل (أمن) إنّ زيد بالهمزة في أوله، حينها تُبدل الهمزة الثانية حرفاً من جنس الحركة التي سبقت، على أنّ الواقع الذي يؤكد التحليل الصوتي هو أنّ الناطق أسقط الهمزة الثانية، إذ هي موطن الصعوبة . وعوّض مكانها حركة

قصيرة مجانسة لما قبلها فتحوّلت حركة الهمزة الأولى من قصيرة إلى طويلة (شاهين، ١٩٨٠م : ٨٢)، كما تمّ بيانه في "سؤدد". غير أن التحوّل جبري في نمط (أمن) للتسهيل، وقصدي في نمط سؤدد تحقيقاً للانسجام الصوتي حسب.

• ورد في الحديث الشريف: "ارجعن مأجورات غير مأزورات" (ابن ماجه ٢٠١٥ م، ج١: ٢٥٩). تعد قوانين التحول الداخلي للغة سنّة مؤكدة لتشكّل الكلمة العربية، إذ تجري سنة الاشتقاق على وجود الجذور الصوامت ثابتة في موقعها، يتخللها سوابق ولواحق صامته وصائتة تعطي صيغا جديدة ومعان إضافية، وما يصيب البنى الصرفية من تغيير يرجع فيه إلى القوانين الصوتية كالمماثلة والمخالفة والنبر. وعلى وفق هذا التنظير تعود "مأزورات" إلى الجذور الصامته (و. ز. ر)، وقياس البنية (مأزورات) إذ أن تكون "موزورات"، ولا مانع صوتي من وجود الواو غير المدية في الصيغة، فالمقطع من نمط (ص ح ص) المتوسط المغلق، ولا حظر على استعماله أصلا في أيّ موقع من مواقع الكلام العربي، وبغية أن يتحقق التناسب الصوتي واستنادا إلى قانون النبر، عدل عن الصيغة "موزورات" إلى "مأزورات" إذ الهمزة هي الحلّ الأنجع للتحوّل من حرف اللين. وهنا يجدر التنبيه إلى أنّ ما حصل هو حذف وتعويض وليس إبدالاً، إذ لا قانون يوجبه، لافتراق الواو عن الهمزة في المخرج والصفات.

ومن المؤكد أنّه لا توجد علاقة صوتية مطلقاً بين الهمزة وأصوات العلة والمدّ، بل إنّ التباعد في المخرج والصفات هو السمة الغالبة، فالهمزة صوت حنجري انفجاري مهموس، وأصوات المد والعلة فموية المخرج مجهورة الصفة. وهذا التباعد ينفي إمكان الإبدال بينهما (شاهين، ١٩٨٠م : ١٧٢).

بقي ما ينبغي معرفته عن طبيعة الهمز لدى الناطقين بالعربية، ما قد يفسر إمكان التحوّل؛ فالهمز متصل بالنبر أو الضغط اتصالاً وثيقاً، فهو دليل على وظيفة قبل أن يكون دليلاً على صوت لغوي، وقد كان النبر يأخذ على ألسنة العرب صوراً مختلفة منها: الهمزة، وطول الحركات، وتضعيف الأصوات (شاهين، ١٩٨٠م : ١٧٣). وبذا يكون المتكلم قد استند إلى قانون النبر لينتقل من حرف العلة الواو إلى الهمزة في "موزورات". مأزورات" استجابة للإيقاع.

• أورد ابن السكيت في القلب والإبدال: "قرأ فما تلعثم ولا تلعدم" (ابن السكيت، ١٩٧٨م : ٢٨). ولا يخفى أن التحوّل من الثاء إلى الدال في الفعلين "تلعثم وتلعدم" حقق التناسب والانسجام الصوتيين، استناداً إلى قانون المماثلة، وبيان الأمر أنّ الثاء والذال يتفقان في أنّ كليهما أسناني رخو، ويفترقان في أنّ الثاء مهموسة والذال مجهورة (أنيس،



١٩٧٥م : ٤٧) وحين نتفحص اللام والعين والميم نجد أنها أصوات مجهورة، وقد حُصر بينها الثاء المهموسة فألت إلى ذال مجهورة لتتناسب مجاوراتها (هريدي، ١٩٨٩م : ١٣) ومحصلة ذلك تركيبٌ روعي في نسجه التناسب الصوتي الإيقاعي، من دون التخلي عن المعنى، ثم إضافة جذرٍ إلى رصيد العربية من ذوي الأصول الرباعية، (لعثم . لعذم) .

● في حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ليت شعري أَيْتُكُنَّ صاحبة الجمل الأدب، تخرج فينبجها كلاب الجؤاب (ابن ماجه ٢٠١٥ م، ج١: ٢٥٩) (السيوطي، ١٩٨٧م: ١٥). قيل في الأدب: الأصل: الأدب، وروعي التناسب الصوتي جراء المماثلة الرجعية لصيغة الجواب، ففك الإدغام وتحقق الإيقاع الصوتي دون الإخلال بالجانب الدلالي . فجرى التحول على الشكل الآتي:

- النمط الأصل: الجمل الأدب، كلاب الجؤاب = تحقق المعنى ولم يتحقق الإيقاع، ولم يُستعمل النمط .

. النمط الفرع: الجمل الأدب، كلاب الجواب ( فك الإدغام في الأدب استجابة لقانون المماثلة الرجعية ) = تحقق المعنى وتحقق الإيقاع . وهذا النمط هو الذي اختاره المتكلم.

● "لا دريت ولا تليت (السيوطي، ١٩٨٧م: ١٩) الأصل تلوت بالاحتكام إلى الجذر " ت . ل . و " عدل عن الصيغة القياسية إلى صيغة فرعية " تليت " برغم أنه لا يوجد ما يوجب العدول وفق قوانين التبدلات الصوتية، إلا أن المتكلم أحسن استثمار طاقات اللغة التي تتيح التبدلات في أصوات تتحد في مخارجها، فالواو والياء من مخرج واحد وهما من الأصوات الصائتة التي يتحد فيها مخارج وهو الحنجره. ام اذا ا كانتا (الواو والياء) صامتين فان مخارج الواو الشفائتيا، ومخرج الياء الغار، فاختر المتكلم صيغة " تليت " عن " تلوت " تحقيقا للتناسب الصوتي القانون الفني الاختياري، ويمكن أن يوضح المخطط الآتي ما حصل:

. النمط القياسي: " لا دريت، ولا تلوت " = تحقق المعنى = لم يتحقق الإيقاع = لم يستعمل النمط .

. النمط الفرع: " لا دريت، ولا تليت " ( عدول عن القياس بقانون المماثلة التقدمية، وقانون التبدلات بين الأصوات ) = تحقق المعنى = تحقق الإيقاع والتناسب الصوتي = واستعمل النمط. ومما ورد أيضا في كتاب الله وفق مطالب الإيقاع :

● قول الله تعالى: "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم" (القرآن الكريم، سورة البقرة: ٣٤) بضمّ تاء الملائكة للإتباع والتناسب الصوتي مع " اسجدوا " وبذلك نحن أمام نمطين قياسي بالجرّ، وسماعي بالضم ولا مسوّغ لها إلا مراعاة الإيقاع.



## الإيقاع النحوي:

لا يقل أثر الإيقاع في المستوى النحوي التركيبي عنه في المستوى الصوت صرفي، وآيات القرآن الكريم زاخرة بنماذجه تحت ما يعرف بالفاصلة القرآنية، ومن تلك النماذج:

- قوله تعالى " ولسوف يعطيك ربك فترضى، ألم يجدرك يتيما فأوى، ووجدك ضالا فهدى، ووجدك عائلا فأغنى (القرآن الكريم، سورة الضحى: ٥-٨)

في الآيات السابقة يمكن الإشارة إلى نمطين كلاميين، الأول: ما يقتضيه نظام القاعدة النحوية القياسي، والثاني: ما يقتضيه التناسب الصوتي، فالأفعال (أوى/هدى/أغنى) من صنف الأفعال المتعدية، وهي تصل إلى مفعولاتها بلا واسطة؛ فيكون القياس إذن: (أواك/هداك/أغناك)، على التوالي، وهذه البنية يمكن أن يطلق عليها وفق الألسنية المعاصرة: البنية العميقة، غير أنه جرى عليها تحولات داخلية إلى أن صارت إلى البنية السطحية المنطوقة، والقانون اللغوي الذي سيرها هو قانون الحذف والإسقاط، إذ أسقط المفعول من دون أن ينوب عنه نائب، مراعاة للتناسب الصوتي، ويمكن توضيح ما حصل على وفق المخطط الآتي:

- في النمط الأول: فعل + فاعل + مفعول مثبت = (أواك/هداك/أغناك) (بنية عميقة لم تستعمل).

. في النمط الثاني: فعل + فاعل + مفعول (مفروق بفعل قانون الحذف) = (أوى/هدى/أغنى).  
تحقق وفقها الإيقاع، فهي البنية السطحية المنطوقة المختارة .

وعلى الرغم من أنّ بين صيغ النمط الأول تناسبا صوتيا واضحا لا يُنكر، إلا أن السياق المذكور قد بني في الحقيقة على وفق صيغة الفعل اللازم المذكور في الآية التي سبقت (فترضى)، فهو يشكّل بؤرة الإيقاع الصوتي، فكان تأثيره واضحا فيما تلاه. هذا من جهة، ومن جهة أخرى تميل العربية ما أمكن إلى إثارة المقطع المتوسط على المقطع القصير، إذ تنتهي البنية في حال إثبات الضمير، ضمير المفعول به بصورة: (ص ح)، ومن دونه تنتهي بصورة (ص ح ح) .

وما قيل في الآية الكريمة السابقة يمكن أن يقال أيضا في العبارة المأثورة الآتية : الحر إذا وعد وفى، وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفا"، فقد أثّرت صيغة الفعل اللازم " وفى " في الصيغتين: "كفى وعفا " المتعديتين، فحذف منهما ضمير المعاناة، وعوّل على السياق في فهم المعنى .

● قال تعالى " سنقرئك فلا تنسى ". (القرآن الكريم، سورة الأعلى : ٦) ما يلفت النظر أن الفعل لم يقبل الانصياع للقاعدة الإعرابية التي توجب تقصير المقطع، أو حذف حرف العلة بمنظور السلف، لكنه بقي على الحالة التامة قبل دخول الجزم. وربما كان الأخذ بمعطيات المنهج التاريخي المقارن مفيدا في تفسير ما حدث، إذ إنه يمثل مؤشرا على التنازل عن المظهر الإعرابي لصالح الحالة الإعرابية، أسوة ببعض الساميات. وفيما يتعلق بالإيقاع يمكن القول إنَّ التركيب استجاب له مستغلا قانونا لغويا يسمح له بالإطاحة بالمظهر الإعرابي، فكان ثمة تناسب مستحب في الفواصل القرآنية. ويمكن تصور ما حدث على النحو الآتي:

- . النمط الأول: سنقرئك فلا تنسَ . قواعد يضيع الإيقاع . غير متحقق في الأداء .
  - . النمط الثاني: سنقرئك فلا تنسى . غير قواعد يحقق الإيقاع . متحقق في الأداء .
- وفي البيت الشعري الآتي ربّما حدث ما قيل في الآية الكريمة.

● إن أباه وأبا أباه      قد بلغا في المجد غايتها (ابن عقيل ، ٢٠٢٠م : ٥١)

ما هو مطروح في الفكر النحوي العربي أن إثبات الألف في كل من : أبيها/غايتها مرده إلى لغة قوم، فقد جاء به للتدليل على أن من العرب من يلزم المثني والأسماء الخمسة الألف في كلِّ حال، وهو حقا تفسير لا يرقى إلى درجة الإقناع، فمن هم أولئك العرب الذين يؤثرون الألف ولا يقبلون بالياء ! والحق أنه وقع تجاوز للقاعدة القياسية التي توجب الجر والنصب في " أبيها و غايتها " مراعاة للتناسب الصوتي، ويمكن النظر إلى هذه المسألة من جهة أن دور العلامة الإعرابية يتوارى إلى الظل أمام النمط الإيقاعي التأثيري، ما دام المعنى مستقرا في الذهن في كلا الحالين.

● قال تعالى " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان " (القرآن الكريم، سورة البقرة : ١٨٦)

في الآية الكريمة تركيب شرطي، حيث الجواب متقدّم على الأداة وفعل الشرط كليهما، تحقيقا للتناسب الصوتي، فالصيغة الصرفية في نهاية الجملة الأولى " قريب " استدعت شبيها بالضرورة " أجيب " وهي في النمط القياسي يفترض أن تتأخر بعد الأداة والفعل، فمطية التركيب العميقة تكون: " إذا دعان الداعي أجيب دعوته "، وقد جرى تحوّل داخلي عليها فظهرت على ما هي عليه استنادا إلى قاعدة التقديم والتأخير، ويمكن البيان وفق المخطط الآتي:

- النمط الأول القياسي (بنية عميقة): أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (دعان) + جواب الشرط (أجيب) = لم يتوفر في المنطوق لعدم تحقق الإيقاع.

- النمط الثاني السماعي (بنية سطحية): جواب الشرط (أجيب) + أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (دعان) = توفر في المنطوق وتحقق بسببه الإيقاع. ومثل هذا يقال أيضا في " فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب ". فالنمط القياسي أن يأتي الفعل (فارغب)، متلوًا باللواصق الجار والمجرور على النحو الآتي:

. فإذا فرغت فانصب، وإذا فرغت فارغب إلى ربك "

لكن المتكلم يستثمر ما في اللغة من مرونة، فيقدم ويؤخر من دون الإخلال بالمعنى، فجرى في المحصلة تحول داخلي على التركيب العميق، فآل إلى النمط السطحي المنطوق : "فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب"، فكان المعنى وكان التأثير .

● يُقال في المثال المصنوع: " هذا زيدُ بنُ عمروِ " (السيوطي ، ١٩٨٧ م : ٢٣) ، فهو يتكوّن من عنصري الإسناد كما يلي:

. هذا (مبتدأ) + زيدُ (خبر) بنُ (صفة).

. هذا (مبتدأ) + زيدُ بنُ (خبر) عمرو .

ففي النمط الأول روعي القياس، إذ يحمل اسم الإشارة وظيفة المسند إليه (المبتدأ)، ويحمل اسم العلم (زيد) وظيفة المسند الخبر، ويمثل (ابن) وظيفة التابع النعت، أما النمط الثاني فيحمل اسم الإشارة (هذا) وظيفة المسند إليه (المبتدأ)، ويحمل المركب (زيد بن) وظيفة الخبر، وليست ضمة (زيد) . والحال هذه . ضمة إعراب وإنما هي ضمة إتباع لضمة (ابن)، إذ عُقدت الصفة والموصوف وُضِيْرَ اسما واحدا(السيوطي، ١٩٨٧ م : ٢٤). فالحاصل إذن أن تنازلت القاعدة النحوية لصالح الإيقاع، وتشكل نمط لغوي مركب من عنصرين يقوم بوظيفة واحدة وهي الخبر، فتخلّى الاسم زيد إذن عن المظهر الإعرابي واحتفظ مع تابعه بالحالة الإعرابية، والوظيفة وهي الخبر .

● قوله تعالى: "إنا أعتدنا للكافرين سلاسلًا وأغلالًا وسعيرا" (القرآن الكريم، سورة الإنسان ٤: ٤)، في قراءة من نون الجميع، واطراد القاعدة أن تضبط "سلاسل" بفتحة قصيرة، على وفق قانون المنع من الصرف، وما جرى هو خروج عن القاعدة، وتحول عن الصيغة المعيارية إلى ما لا يصح بمنطق القاعدة، لكنّه صحّ بمنطق الإيقاع الصوتي، إذ أتبع "سلاسل" كلمتي: أغلالا وسعيرا، فنونت وكان التناسب بينها. ولعل التساؤل المائل: هل استُتد في هذا الخروج إلى قانون لغوي يسمح به؟ ربّما هذا ما حدث فالاسم في أصل وضعه متمكن مصروف، وقد يُمنع من الصرف لعلّة ما، وحين تُلزم الضرورة يُردّ الاسم إلى أصله المتمكن فيُصرف، ويتضح هذا أكثر في الشعر حين يكون العدول إلى الأصل إلزامياً بحكم الضرورة، وفي النثر يكون مستحسنا بحكم الإيقاع .

● في الحديث الشريف: "أنفق بلالا ولا تخش من ذي العرش إقلالا" (السيوطي، ١٩٨٧م: ١٩)، توجب القاعدة القياسية أن يبنى المنادى على الضم إذا كان معرفة مفرداً أو نكرة مقصودة:

واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضمِّ بينا  
فإن اضطرَّ شاعر إلى تنوين العلم المفرد كان له وهو مضموم، وكان له نصبه  
أيضاً (ابن عقيل، ١٩٨٠م: ٢٦٢) هذا في الشعر، أما في لغة النثر فلا ضرورة تحكم  
القائل بالعدول من صيغة إلى أخرى، فيكون حينئذ قد استند إلى سماحة العربية، فنون ما لا  
يُنون بهدف تحقيق التناسب الصوتي حسب النماذج الآتية:  
. النموذج القياسي: (يا بلال) بهذه الصيغة لا يتحقق الإيقاع الصوتي، فلم تُستعمل .  
. النموذج السماعي: (يا بلال/بلالاً) في ضرورة الشعر وهي لا توجد .  
. النموذج السماعي الآخر: (يا بلالاً) في لغة النثر، ولا وجود للضرورة، لكنّه مستعمل وعلى  
ضوءه تحقق الإيقاع المطلوب.

● "اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرضين وما أقلن، ورب الشياطين وما أظلمن"  
(السيوطي، ١٩٨٧م: ١٩) يوجب نظام المطابقة اللغوية أن يقال: " ورب الشياطين وما  
أظلموا"، غير أن الإيقاع حمل المتكلم على الانزياح ومخالفة القياس، فأعاد ضمير  
المؤنث إلى المذكر من دون مسوغ، وبلا قانون يسمح برد فرع إلى أصل، فكان أن  
تشكّلت صيغة سماعية مستعملة بفعل التناسب الصوتي يمكن توضيحها في النمطين  
الآتيين:

. النمط الأول القياسي: " ورب الشياطين وما أظلموا"، تحقق المعنى ولم يتحقق الإيقاع، ولم  
يستعمل النمط اللغوي .

- النمط الثاني السماعي: " ورب الشياطين وما أظلمن ( بلا قانون لغوي )، تحقق المعنى  
والإيقاع معاً، والنتيجة تحقق النمط في الاستعمال .

● هذا جحر ضب خرب (ابن هشام، ٢٠٠١م: ٣٤٧) يتردد هذا القول في مصنفات  
النحويين الأسلاف بما فيه من جدلية واضحة تمثّلت بالمخالفة الإعرابية الظاهرة بين  
النعته "خرب" ومنعوته "جحر"، والقياس يقتضي أن يتبع التابع متبوعة في عنصر  
المطابقة والإعراب. وعلى الرغم من ما قيل في التخرّج فلا مجال لإنكار أن "خرب"  
يمثّل وظيفة التابع المرفوع، بصرف النظر عن العلامة التي يحملها، والسياق بلا شكّ .  
يعين على هذا الفهم، من هنا يصبح دور العلامة الإعرابية في الكشف عن المعنى  
النحوي هامشياً. لكن، على وفق منهج الدراسة فإن التركيب المنطوق يمثل نمطا واعيا

قصديًا؛ بغية تحقيق الانسجام الصوتي، فالجرّ في "ضبّ" استدعى مثيله في "خرب"، وكأن ما حصل مماثلة على مستوى التركيب، وتاليا توصيف لما حدث:

- النمط القياسي القواعدي: "هذا جحرُ ضبّ خرب" وفيه تحقق المعنى ولم يتحقق الإيقاع، والنتيجة أنّ هذا النمط لم يستعمل .

- النمط السماعي مخالف للقاعدة: هذا جحرُ ضبّ خرب، وفيه تحقق المعنى وتحقق الانسجام الصوتي والإيقاع، والنتيجة استعمال النمط اللغوي بالجرّ .

ويظهر من التوصيف اتحاد التركيبين في المعنى وتخالفيهما في القاعدة، وفي المحصلة روعي الجانب الصوتي الإيقاعي وتنازل عن القاعدة . وللشاهد السابق نظائر تماثله منها في كتاب الله مثلا: " وجئتك من سبأ بنباً يقين " إذ صرف الممنوع من الصرف " سبأ " وجر بتتوين الكسر اتباعاً للمجرور " نبأ "، ومثله أيضاً قول الشاعر (ابن هشام، ٢٠٠١م، ج ١: ٣٤٨)

يا صاح بلّغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب  
إذ جُرّ لفظ "كلهم" لمماثلة " الزوجات " مع أنّ حقه النصب على تبعية " ذوي " المنصوبة، ولو كانت تابعا للزوجات لقل: كلهنّ، وكذلك قول الآخر: (امرؤ القيس، ١٩٨٤م: ٢٥) \*

كأن أبانا في غرائن وبله كبير أناس في بجاد مزمل .  
فجرت كلمة " مزمل " على الجوار وكان حقاها الرفع لأنها نعت لـ " كبير المرفوعة.  
وقرئ في كتاب الله " وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين " بجر أرجلكم . وحقها النصب .  
لمجاورة " رؤوس " المجرورة .

والملاحظ أنّ مراعاة الإيقاع والخروج عن القاعدة مقررّ في لغة الشعر كما في النثر، مما يدحض فكرة الضرورة الشعرية، ويدحض كذلك القول بشذوذ الجر في المثال " هذا جحر ضبّ خرب " .

### الإيقاع المعجمي:

بإمعان النظر يبدو أثر الإيقاع المعجمي واضحا في باب المفعول المطلق، فإذا كان هو مصدرًا من لفظ فعله جيء به للتوكيد أو بيان النوع أو العدد؛ فإن المفترض . من وجهة نظر الباحث . أن يُكرّر الفعل للتوكيد، فيقال . على سبيل التمثيل . بدل: " ظهر الحق ظهورا "ظهر الحق ظهر الحق"، ولما كانت العربية تولي المنطوق عناية لما له من تأثير لا يتحقق في المكتوب . كما تبين في ما سبق . فقد عدل عن التوكيد بالفعل إلى التوكيد بالمصدر، مراعاة للاتساق الصوتي المعجمي، إذ إنّ التركيب " ظهر الحق ظهورا" يوقع في

الأذن طربا وفي النفس لذة لا يحدثه التركيب الآخر "ظهر الحق ظهر الحق" على الرغم من اتفاههما في المعنى، هذا في المثال المصنوع، فكيف إذا وقع الأمر في نص عالي الفصاحة كما يبدو في الفواصل القرآنية، من مثل:

قوله تعالى في سورة مريم (القرآن الكريم، سورة مريم : ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٤ )

● " كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا "

● "ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا"

● " فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عداً "

● " لقد أحصاهم وعدّهم عداً " .

وفي سورة عبس (القرآن الكريم ، سورة عبس : ٢٤-٢٦ )

● " فليُنظر الإنسان إلى طعامه، أنا صببنا الماء صبًّا، ثم شققنا الأرض شققًا "

فقد وردت الآيات السابقة في سياقات قرآنية تنتهي فواصلها بالمقطع الصوتي المتوسط المفتوح من نموذج " ص ح ح "، والعدول من صيغة الفعل إلى المصدر لا شك أوجد انسجاما صوتيا وإيقاعا حسنا، على الرغم من أنه لم يخالف قاعدة ولم يشدّ عنها، سوى أنه يمثل رصيذا تركيبيا إضافيا يوازي التركيب الأصل المفترض. وبيان دور الإيقاع في الآية الأخيرة مثلا يبدو على النحو الآتي:

. نمط البنية العميقة: "صببنا الماء (أ) صببنا الماء (ب) "، يؤكد التركيب (ب) التركيب (أ) من دون عناية بالتناسب الصوتي، فلم يُستعمل .

. نمط البنية السطحية: "صببنا الماء صبًّا "، أكدت البنية المعجمية "صبًّا" الفعل "صببنا" فتحقق الانسجام الصوتي دون الإخلال بالمعنى وأخذ التركيب مكانه في الاستعمال .

● "أتيك بالغدايا والعشايا. (السيوطي ، ١٩٨٧م : ١٩) جُمع لفظ "غدوة" على غدايا،

احتكاما إلى قانون المماثلة مع لفظ "عشايا"، وكان القياس أن يقال: "غدوات". والحق أنّ

التنوع في الجموع والعدول من بنية إلى أخرى في الاستعمال يرجع في حقيقته إلى

الإيقاع، فمثلا لا يسمح الوزن الشعري أن توضع كلمة " اللغات " بدل " اللغى " في قول

شوقي:

صدر البيان له إذا التقت اللغى وتقدّم الفصحاء والبلغاء .

وعلى الرغم من أنه يجاز في لغة النثر ما لا يجوز في الشعر، إلا أنّ أثر الإيقاع

والوزن قد تسرّب إلى لغة النثر، فصارت تروم بنية دون أخرى تحقيا للانسجام الصوتي،

كما في المثال "أتيك بالغدايا والعشايا"، ويمكن أن نتبين فيما يلي آلية التحول:

. المادة المعجمية لـ "غدايا" هي: ( غ . د . و ) :  
. الجمع القياسي: (غذوات وغذوات وغدًا وغُدُو)، ولم يستعمل أيّ منها في العبارة أعلاه، إذ لا يكون بها الإيقاع .  
. الجمع السماعي: "غدايا"، خارج عن القياس، وقد أخذ مكانه في الاستعمال، وبه تحقق التناسب الصوتي .

### أثر الإيقاع في اللهجات الدارجة المعاصرة

كان من فحوى الدراسة الوقوف على أثر الإيقاع في تشكّل الأنماط اللغوية، والإجابة عن تساؤلات من مثل: هل للصيغة الإيقاعية أنماط أخرى؟ هل يخرج النمط الإيقاعي عن قوانين اللغة ويخرقها؟ أم أنه يسبح في فلكها حسب؟ وكانت محصلة الإجابة بالتسليم. من هذا المنطلق نأت الدراسة بنفسها عن الأداءات العامية، إذ لا رقيب فيها على الصادر ولا حسيب على الوارد، وهي عادة ما تطيح بقواعد اللغة ولا تلتفت إليها، على أنّ أثر الإيقاع فيها واضح كل الوضوح، وربّما كان أظهر منه في المستوى الفصيح، وما دامت الغاية جمالية تأثيرية فإنّ لها وقعاً في النفوس سواء أتعلّق الأمر بالفصيح أم بالعامي . ولا بأس من إيراد ما يؤكد أثر الإيقاع في لهجاتنا الدارجة هنا في الأردن، ولا سيما في الأمثال الشعبية منها .

. يا غريب كن أديب .

. ضيف المسامحة عشا .

. لا تقول فول تا تحط بالعدول .

. كل شيء وده تدبير حتى المية بالبير .

. إن كان بالدين هات رطلين .

. حكي القرايا ما يوافق حكي السرايا .

. ربك يطعم الهاجم والناجم .. إلي ما شافوه بالعقل عرفوه .

### خاتمة

إن إنعام النظر في أثر الإيقاع الصوتي في تحوير ثوابت الانماط اللغوية وتشكلها جعلنا نستخلص النتائج الآتية:

١- إن الإيقاع خصيصة في الكلام تقوم على التناسب والتساوي تضيفي على الكلام نوعاً من التنعيم تألفه الأذن لتُسّر به النفس .

٢- يكاد من العسير الفصل بين المستوى الصوتي والمستوى الصرفي؛ لأنّ المستوى الصرفي في اللغة ذو علاقة وثيقة بالأصوات وقوانينها، فلقوانين الصوتية الدور الأكبر



في تشكّل الكلمة العربية وبنيتها؛ لذا آثرت الدراسة أن يُدرس المستويان معاً، ليتبين أثر الإيقاع فيهما.

٣- إن للزبر دوراً كبيراً في تحول حرف العلة الواو إلى الهمزة استجابة للإيقاع.

٤- إن للإيقاع، والفاصلة القرآنية أثراً واضحاً في تحول البنى العميقة إلى بنى سطحية منطوقة وفقاً للتبدلات الداخلية، والقانون اللغوي الذي سيرها، ونعني: قانون الحذف والإسقاط، إذ يسقط المفعول من دون أن ينوب عنه نائب، مراعاة للإيقاع؛ أي: التناسب الصوتي.

٥- الحق قد يتجاوز عن القاعدة النحوية القياسية، أو يتجاوز عنها مراعاة للتناسب الصوتي، ويمكن النظر إلى هذه المسألة من جهة أن دور العلامة الإعرابية يتوارى إلى الظل أمام النمط الإيقاعي التأثيري، ما دام المعنى مستقراً في الذهن في كلا الحالين.

٦- الحق أنّ التنوع في الجموع والعدول من بنية إلى أخرى في الاستعمال سواءً على المستوى الشعري أو النثري يرجع في حقيقته إلى الإيقاع، والانسجام الصوتي بين الكلمات والعبارات.

٧- إن الانصياع للإيقاع، والانسجام الصوتي في اللهجات العامية أظهر منه في المستوى الفصيح، ومن ذلك: (يا غريب كن أديباً).

## قائمة المصادر والمراجع:

## القرآن الكريم .

١. الأقطش، عبد الحميد (١٩٩٤م) ، إتباع الإيقاع في اللغة العربية، مقارنة ألسنية، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، مجلد ١٢، عدد ٢ ، الأردن :اريد ، ص ١٦٦ .
٢. أنيس، إبراهيم (١٩٧٥م) ، الأصوات اللغوية، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر .
٣. ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (١٩٨٧م) ، القلب والإبدال ، تحقيق :حسين محمد شرف ، ط١ ، مجمع اللغة العربية و مصر/ القاهرة
٤. السيوطي، جلال الدين (١٩٨٧م) ، الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: عبدالإله نبهان وآخرون، الناشر مجمع اللغة ، سوريا : بدمشق.
٥. شاهين، عبدالصبور (١٩٨٠م) ، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، ط١، مؤسسة الرسالة ، لبنان :بيروت .
٦. ضيف، شوقي (١٩٩٥م)، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، ط١، دار المعارف ، مصر : القاهرة .
٧. أبو الطيب ، عبد الواحد (١٩٦١م) ،الإتباع، تحقيق: عز الدين التتوخي، ط ١ ، مجمع اللغة العربية، سوريا : دمشق .
٨. ابن عقيل، بهاء الدين (١٩٨٠م) ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط ٢٠ ، دار التراث ، مصر :القاهرة
٩. القيس ،أمرؤ بن حجر بن الحارث (١٩٨٤م) ، ديوان امرؤ القيس ،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار المعارف ، مصر .
١٠. ابن ماجة ، محمد بن يزيد (٢٠١٥م) ، سنن ابن ماجه، تحقيق : رائد صبري ابن أبي علفة ، ط٢ ، دار صادر ، لبنان : بيروت .
١١. ابن منظور ،جمال الدين (١٩٦٨م) ، لسان العرب، تحقيق: عبدالله الكبير وآخرون ، ط١ ، دار المعارف ، مصر : القاهرة .
١٢. هريدي، أحمد عبدالمجيد (١٩٨٩م) ، ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم العربي، ط١ ، مكتبة الخانجي ، مصر : القاهرة
١٣. ابن هشام، جمال الدين (٢٠٠١م) ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط١ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت : لبنان .
١٤. هلال، محمد غنيمي (١٩٩٧م) ، النقد الأدبي الحديث، ط١ ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، مصر : القاهرة .

**List of sources and references:**

1. The Holy Qur'an.
2. Abu al-Tayeb, Abdul Wahid (1961 AD), Al-Itba', achieved by: Izz al-Din al-Tanukhi, 1st edition, Academy of the Arabic Language, Syria: Damascus
3. Al-Aqtash, Abdul Hamid (1994), Following Rhythm in the Arabic Language, Linguistic Approach, Yarmouk Research Journal, Literature and Linguistics Series, Vol. 12, No. 2, Jordan: Irbid, p. 166.
4. Al-Qays, Imru' bin Hajar bin Al-Harith (1984 AD), Diwan Imru' Al-Qays, achieved by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 1st Edition, Dar Al-Maaref, Egypt
5. Al-Suyuti, Jalal al-Din (1987 AD), Similarities and Analogies in Grammar, investigated by: Abdul Ilah Nabhan and others, publisher Language Academy, Syria: Damascus
6. Anis, Ibrahim (1975 AD), Linguistic Sounds, 5th Edition, Anglo-Egyptian Library, Egypt
7. Deif, Shawky (1995 AD), History of Arabic Literature in the Pre-Islamic Era, 1st Edition, Dar Al-Maaref, Egypt: Cairo
8. Haridi, Ahmed Abdel Meguid (1989 AD), The phenomenon of phonetic irregularity and its role in the growth of the Arabic lexicon, 1st Edition, Al-Khanji Library, Egypt: Cairo
9. Helal, Mohamed Ghonimi (1997 AD), Modern Literary Criticism, 1st Edition, Nahdet Misr for Printing and Publishing, Egypt: Cairo.....
10. Ibn Al-Skeet, Yaqoub Ibn Ishaq (1987 AD), the heart and the substitution, achieved by: Hussein Muhammad Muhammad Sharaf, 1st Edition, Academy of the Arabic Language and Egypt as Cairo
11. Ibn Aqeel, Bahaa Al-Din (1980 AD), Sharh Ibn Aqeel on the Alfiya of Ibn Malik, 20th Edition, Dar Al-Turath, Egypt: Cairo
12. Ibn Hisham, Jamal Al-Din (2001 AD), Explanation of the roots of gold in knowing the words of the Arabs, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut: Lebanon....
13. Ibn Majah, Muhammad bin Yazid (2015 AD), Sunan Ibn Majah, achieved by: Raed Sabri Ibn Abi Alfa, 2nd Edition, Dar Sader, Lebanon: Beirut
14. Ibn Manzur, Gamal Al-Din (1968 AD), Lisan Al-Arab, achieved by: Abdullah Al-Kabir and others, 1st Edition, Dar Al-Maaref, Egypt: Cairo
15. Shaheen, Abdel-Sabour (1980 AD), The phonetic approach to the Arabic structure: a new vision in Arabic morphology, 1st edition, Al-Resala Foundation, Lebanon: Beirut